واغنمو الحاسدين وزاد غمه من سبقت له السعاده وكتب
من المؤمنين وظهر الحسد والكمد ممن سبقت له الشقاوه وكتب
من المكذبين • فلما نظر اليه العباس انشا وجعل يقول الشعر

يا مخجل الشمس والبدر المنير •• اذا تبسم المعرطع البرق فمنه اضا
كم معجزات راينا منك قد شهرت • ذكرك تشفا به المرضا

قال فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اموال خديجه واكثرها
على الارض لم ترفع على الجمال افرغوا العبيد وقال ما الذي اخركم
عن شيل رحالكم • قالوا يا سيد لقلة عددنا وكثرت اموالنا قال
فابرك راحلته وادار يده في دور منطقته • فكان يشير الى البعير
فيبرك بين الاعدال • ثم يشير الى راحلته فيرتفع الى الظهر وينزعق
به فيثور منه ومن نفسه • فتعجب الناس منه وذهلوا من فعله فنظر
العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم • وقد احمرت وجنتاه من العرق
وتكلل جبينه كاللؤلؤ فقال وكيف تخلي الشمس تقرع هذا الوجه
الكريم • وعمد الى خشبه وقال اخرجها جحفه حتى تنضر محمد من الحر

فاهترت

فاهترت الاقطار وتجلى الجبار على نبيه المختار • واوحى الى الامين جبريل
ان اهبط الى رضوان خازن الجنان وامره ان يخرج الغمامه التي
خلقتها للحبيب محمد صلى الله عليه وسلم • من قبل ان اخلق ادم بالفي عام •
وانشرها على راس النقيه من الحر ايكون اشفق عليه مني ففعل جبريل
ذلك واخرج الى الغمامه فنشرها على راس النبي عليه السلام • فشخصت
الابصار اليه • فلما نظر العباس الى الغمامه قال والله ما لمحمد من ربه
الا بجود عظيم وفضل جسيم ولقد استغنى محمد عن جحفتي •
وانشا يقول وقف الهوى حيث انت فليس لي
متقدم عنه ولا متاخر • ثم سار القوم حتى نزلوا الجحفه الوداع
لحطوا رحالهم حتى يلحق بهم المنقطع والمتاخر • وقال مطعم
بن عدي يا قوم انكم سايرين الى ارض كثيرة الهوام والاوعار ليس
لكم من تستنيرون به والراي عندكم انكم تقدمون عليكم رجل
تستندون الى رايه وترجعون الى امره من المنازع والمخالف قالوا
نعم ما اشرت به • قال بني مخزوم نحن نقدم علينا عمرو بن هشام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)